[40] كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون " (1) وقال تعالى " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات ا " (2) والخير هو البقاء والحياة. وأما المناكح فقوله تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند ا أتقيكم " (3) وقال تعالى " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم " (4) وقال سبحانه " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا ا الذي تسائلون به والارحام إن ا كان عليكم رقيبا " (5) وقال عزوجل " وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم ا من فضله " (6) الآية وقال تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (7) ومثل هذا كثير في كتاب ا تعالى في معنى النكاح وسبب التناسل. والامر والنهي وجه واحد: لا يكون معنى من معاني الامر إلا ويكون بعد ذلك نهيا، ولا يكون وجه من وجوه النهي إلا ومقرون به الامر قال ا تعالى: " يا أيها الذين آمنوا استجيبوا والرسول إذا دعاكم لما يحييكم " (8) إلى آخر الآية فأخبر سبحانه أن العباد لا يحيون إلا بالامر والنهي كقوله تعالى: " ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب " (9) ومثله قوله تعالى " اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير " (10) فالخير هو سبب البقاء والحياة. _____ (1) النحل: 81. (2) الاعراف: 26. (3) الحجرات: 13. (4) البقرة: 21. (5) النساء 1. (6) النور: 32. (7) الروم: 21. (8) الانفال: 24. (9) البقرة: 179. (10) الحج: 77.

_____